
السيدة خديجة
الجزء الثاني
(زواجها بالنبي و
تأييدها له)
Marija Kes



اسم البحث: السيدة خديجة
(زواجها بالنبي و تأييدها له)/ الجزء الثاني
الباحثة: هبة محمد صالح غريب
العنوان البريدي:
hebamhgh@gmail.com

الفهرس



- من هي خديجة بنت خويلد؟
- تعرفها على النبي محمد ﷺ
- زواجها من النبي ﷺ
- حياتها مع النبي ﷺ
  - نزول الوحي ودور خديجة المحوري
    - الانعزال في غار حراء
    - نزول الوحي لأول مرة
    - استقبال النبي ﷺ بعد نزول الوحي
    - أقوالها الحاسمة التي تثبت يقينها بنبوته
    - لجوؤها إلى العقل والمنطق
    - ذهابها إلى ورقة بن نوفل
  - سرعتها في الدخول إلى الإسلام ودورها الرائد
    - أول من آمن بالإسلام
    - البرهان العملي على الإيمان
    - نموذج عملي في تصديق الرسالة
- دروس من موقفها تجاه الإسلام والنبي ﷺ
  - الثقة المطلقة
  - سرعة الاستجابة
  - الدعم الشامل
  - القناعة الداخلية
- خاتمة
- التدريبات



من هي خديجة
بنت خويلد؟

السيدة خديجة بنت خويلد من أشراف قريش، ولدت في مكة عام 555م تقريبًا. كانت معروفة بلقب "الطاهرة" لجمال أخلاقها ونقاء سيرتها. كانت من سيدات قريش ثراءً وحكمةً، حيث أدارت تجارة ناجحة



تعرفها على النبي محمد ﷺ

عرفت خديجة النبي ﷺ عندما كان شابًا في الخامسة والعشرين من عمره، يعمل بالتجارة. كانت تبحث عن شخص أمين يدير تجارتها، فسمعت عن صدقه وأمانته، وعرضت عليه العمل في تجارتها إلى الشام.

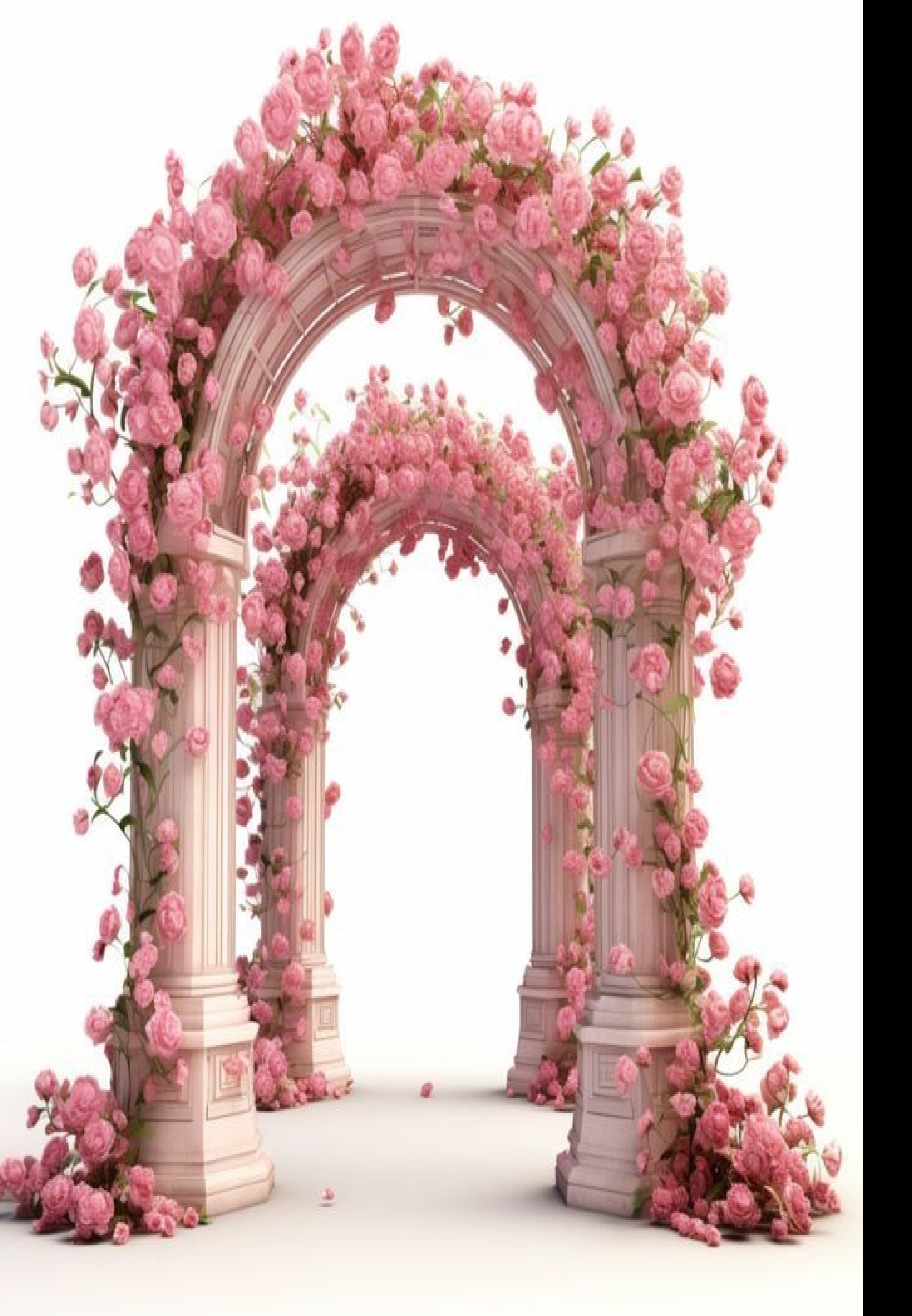
أثناء رحلته التجارية، لاحظ غلامها ميسرة أمانته



قال ابن إسحاق : وكانت
خديجة بنت خويلد امرأة
تاجرة ذات شرف ومال
تستأجر الرجال على مالها
مضاربة فلما بلغها عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بلغها من صدق
حديثه وعظم أمانته وكرم
أخلاقه بعثت إليه فعرضت
عليه أن يخرج لها في
مالها تاجرا إلى الشام ،
وتعطيه أفضل ما تعطي
غيره من التجار مع غلام
لها يقال له : ميسرة فقبله
رسول الله صلى الله عليه



فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال : من هذا الرجل الذي نزل تحت الشجرة ؟ فقال ميسرة : هذا رجل من قريش من أهل الحرم . فقال له الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي . ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته - يعني تجارته - التي خرج بها ، واشترى ما أراد أن يشتري ، ثم أقبل قافلا إلى مكة ، ومعه ميسرة فكان ميسرة - فيما يزعمون - إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره .



زواجها من النبي ﷺ

رغم أن السيدة خديجة كانت تكبر النبي ﷺ بخمس عشرة سنة وكانت قد تزوجت مرتين من قبل، إلا أنها أعجبت بأخلاقه وعرضت عليه الزواج عن طريق صديقتها نفيسة أخت يعلى بن أمية.

وافق النبي ﷺ وتزوجها، وكان عمره 25 سنة وهي في الأربعين.

كان زواجًا مباركًا دام 25 سنة ولم يتزوج النبي ﷺ أثناء حياتها.



حياتها مع النبي □

الحب والدعم المتبادل

كانت خديجة الزوجة المحبة التي وقفت إلى جانب النبي □ في كل مراحل حياته. أنجبت له ستة أبناء: القاسم، وعبد الله، وزينب، ورُقية، وأم كلثوم، وفاطمة الزهراء. فأنجبت له جميع أولاده، عدا إبراهيم الذي ولد لاحقًا من السيدة مارية القبطية.



نزول الوحي ودور خديجة المحوري

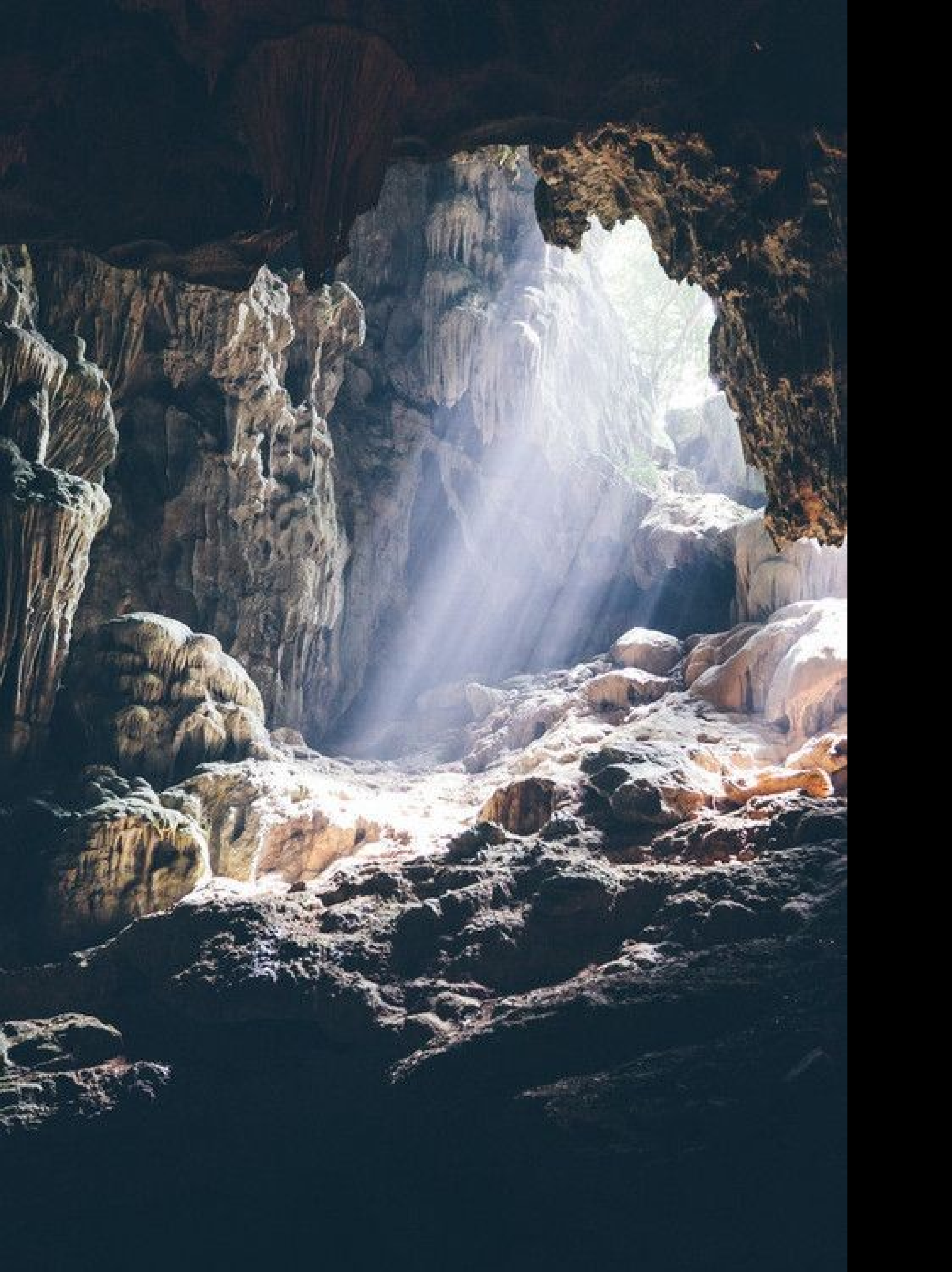


الانعزال في غار حراء

بعد مرور سنوات من زواجهما، كان النبي ﷺ يميل إلى التأمل في الكون، متفكرًا في حال قومه ومظاهر الشرك المنتشرة.

اختار غار حراء ليكون مكان عزلته الروحية.

كانت السيدة خديجة تدعمه في ذلك، تعد له الطعام وتحمله بنفسها إلى الغار.



نزول الوحي لأول مرة

في ليلة مباركة، جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في غار حراء وقال: «اقرأ.» أجاب النبي: «ما أنا بقارئ.»

تكرر الطلب ثلاث مرات حتى أنزل الله أولى آيات القرآن: {اقرأ باسم ربك الذي خلق}



استقبال النبي ﷺ بعد نزول الوحي

عندما عاد النبي ﷺ من غار حراء مرتجفًا، كانت السيدة خديجة أول من استقبله.

دخل عليها وهو يقول:«زملوني، زملوني.»

بادرت فورًا بتهدئته وطمأنته، فلفّته بثوب واحتضنته ليشعر بالأمان.



أقوالها الحاسمة التي تثبت يقينها بنبوته

بعد أن روى لها ما حدث في الغار مع جبريل عليه السلام، لم تشك لحظة ولم تخف من احتمال أن يكون ما حدث مسًّا من الجن، بل أكدت له:«كلا، والله ما يخزيك الله أبدًا.»ثم شرعت تعدد صفاته العظيمة التي جعلتها متيقنة أنه أهل للنبوة:

- «إنك لتصل الرحم»: أي أنك تحسن إلى أهلك وأقاربك.
- «وتحمل الكل»: تعين من يحتاج إلى المساعدة.
- «وتكسب المعدوم»: تساعد الفقراء والمحتاجين.
- «وتقري الضيف»: تحسن إلى ضيوفك.
- «وتعين على نوائب الحق»: تقف إلى جانب الحق وتناصر المظلومين.

هذه الصفات التي عددتها خديجة، والتي شهدت عليها في حياته اليومية، كانت برهانًا لها أن الله لن يترك محمدًا □، وأنه



لجوؤها إلى
العقل والمنطق

كان تصرف خديجة منطقيًا ومبنيًا على تحليل شخصية النبي □ وسلوكه. لم تتأثر بمخاوف أو خرافات، بل اعتمدت على حكمتها وفهمها العميق.دعمت موقفها بمشورة ورقة بن نوفل، الرجل العالم بالكتب السماوية،



ذهابها إلى ورقة بن نوفل

أخذت السيدة خديجة النبي إلى ورقة، ابن عمها، الذي كان على علم بالتوراة والإنجيل.

بعد أن سمع ورقة القصة، قال:«هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى. يا ليتني فيها جذعًا إذ يخرجك قومك.«

هنا تأكد النبي وخديجة أن ما حدث هو بداية الرسالة.

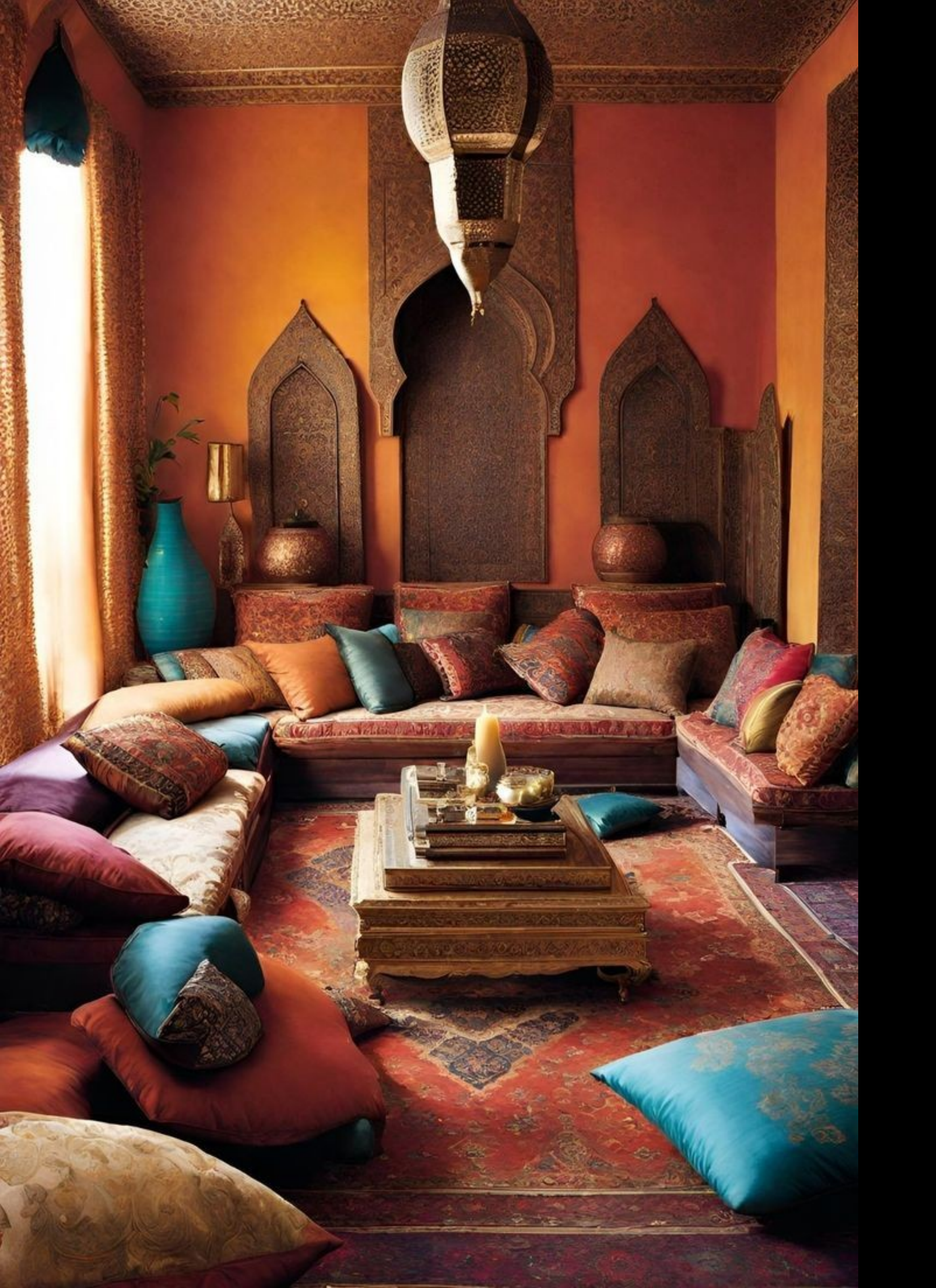


سرعتها في الدخول إلى
الإسلام ودورها الرائد



أول من آمن بالإسلام

لم تتردد خديجة ولو للحظة واحدة في تصديق النبي ﷺ والإيمان برسالته. كانت إجابتها الفورية عندما عرض عليها الإسلام هي القبول المطلق. قالت للنبي ﷺ:«آمنتُ بالله وبرسوله وصدقتُ بما جاء به.»



البرهان العملي على الإيمان

لم يكن إيمانها بالنبي ﷺ مجرد كلمات، بل دعمته بكل ما لديها:

- بالمال: سخّرت ثروتها الطائلة لدعم النبي ﷺ ونشر الدعوة.
- بالنفس: وقفت بجانبه في أصعب المواقف، وخاصة



نموذج عملي في تصديق الرسالة

كان النبي ﷺ يخرج إلى الناس بدعوته وهو مطمئن بأن خلفه زوجة تؤمن به إيمانًا عظيمًا، مما جعله أكثر ثباتًا.

خديجة لم تكن مجرد مؤمنة برسالته، بل كانت شريكته الأولى في حمل الدعوة.



دروس من
موقفها تجاه
الإسلام والنبي □



الثقة المطلقة:

إيمان خديجة بالنبي كان مبنيًا على معرفتها العميقة بشخصيته. لم تحتج إلى دليل خارجي لأنها عاشت معه ورأت صدقه وأمانته.



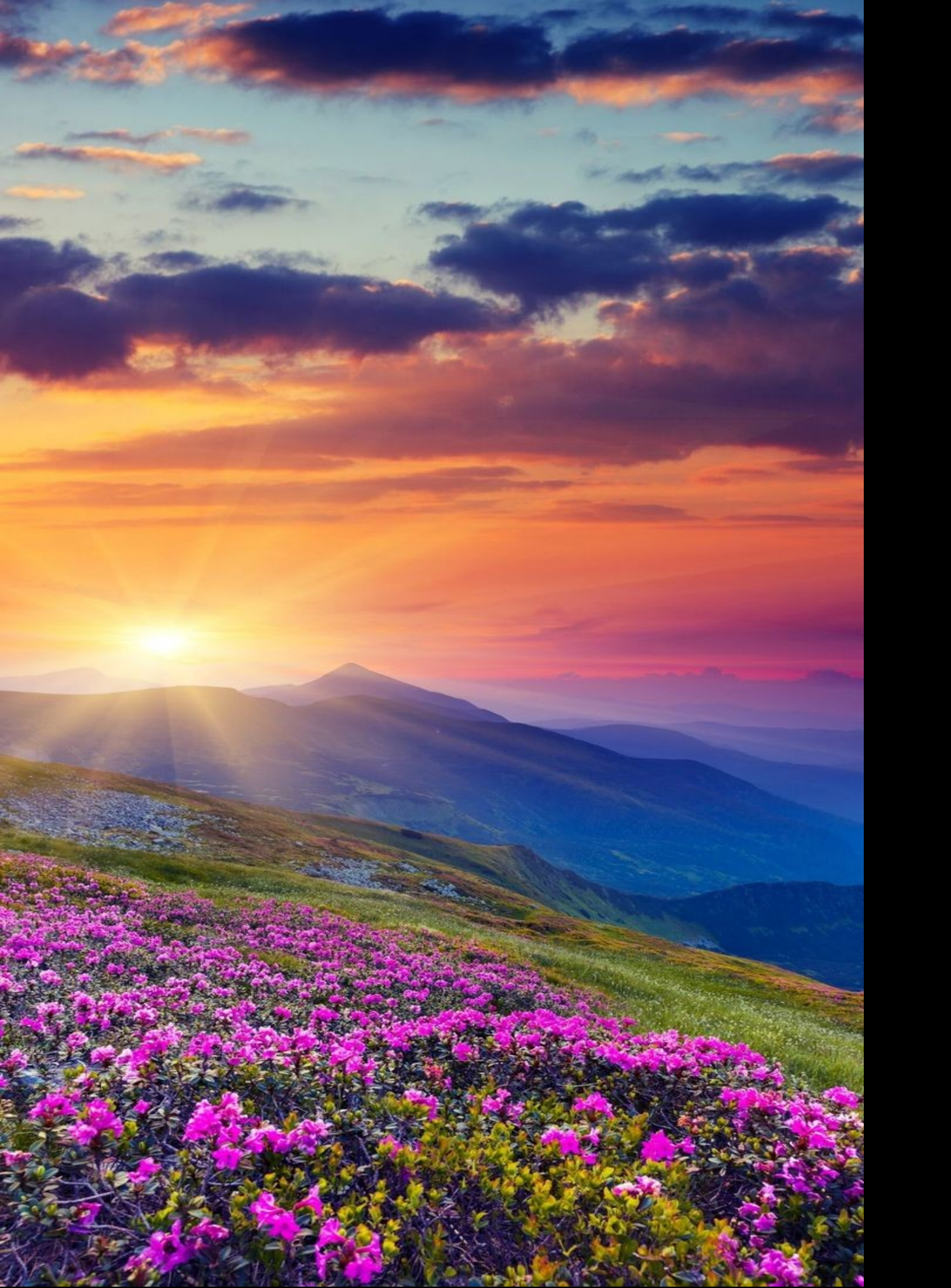
سرعة الاستجابة:

دخول خديجة في الإسلام دون تردد أو تأخير يُظهر عمق حكمتها وإدراكها لحقيقة الرسالة.



الدعم الشامل:

- دعمها لم يكن ماديًا فقط، بل كان أيضًا عاطفيًا ونفسيًا. كانت الملجأ الآمن للنبي ﷺ في أصعب الأوقات.
- لم تتردد في التضحية براحتها ومالها لنصرة الإسلام، مما جعلها نموذجًا يُحتذى به للمسلمين.



القناعة الداخلية:

كلماتها للنبي □ عندما قال:«لقد خشيت على نفسي.» تثبت أنها كانت تمتلك قناعة تامة بأن الله اختاره لحمل الرسالة، ولم يكن ذلك وليد لحظة، بل نتيجة سنوات من المعرفة والثقة.


خاتمة
كانت السيدة خديجة
رضي الله عنها أول
من صدق بالنبي ﷺ،
وأول من دعم
الدعوة الإسلامية
بكل أشكالها.
تصديقها الفوري
ودعمها الثابت
يعكسان إيمانًا راسخًا
وشجاعة عظيمة،
مما جعلها أول وأهم
نصير للدعوة
الإسلامية في بدايتها.

التدريب
ات



1. كيف استقبلت السيدة خديجة النبي ﷺ عندما عاد من غار حراء خائفًا؟

أ) وبخته وطلبت منه الهدوء

ب) لفتّه بثوب وطمأنته

ج) طلبت منه مغادرة المنزل

د) أخبرته أنها خائفة أيضًا



2. ما الكلمات التي قالتها السيدة خديجة للنبي ﷺ لتثبيته بعد نزول الوحي؟

أ) «كلا، والله ما يخزيك الله أبدًا.»

ب) «لا تقلق، سوف تجد الحل لاحقًا.»

ج) «ربما كان هذا حلمًا فقط.»

د) «علينا الانتظار لفهم ما حدث.»



3. أي من الصفات التالية لم تذكرها خديجة رضي الله عنها في وصفها للنبي ﷺ؟

أ) صلة الرحم

ب) قري الضيف

ج) كثرة المال

د) إغاثة الملهوف



4. إلى من أخذت السيدة خديجة النبي لتأكيد أن ما حدثهو وحي من الله؟

أ) عبد المطلب

ب) ورقة بن نوفل

ج) أبو بكر الصديق

د) زيد بن حارثة



5. ماذا قال ورقة بن نوفل عما رآه النبي؟

أ) «هذا وهم من الشيطان.»

ب) «هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى.»

ج) «يجب أن نتأكد أولًا من حقيقة الأمر.»

د) «لا أعلم ماذا يمكن أن يكون ذلك.»



6.من كان أول من آمن برسالة النبي ﷺ؟

أ) علي بن أبي طالب
ب) أبو بكر الصديق
ج) السيدة خديجة
د) زيد بن حارثة



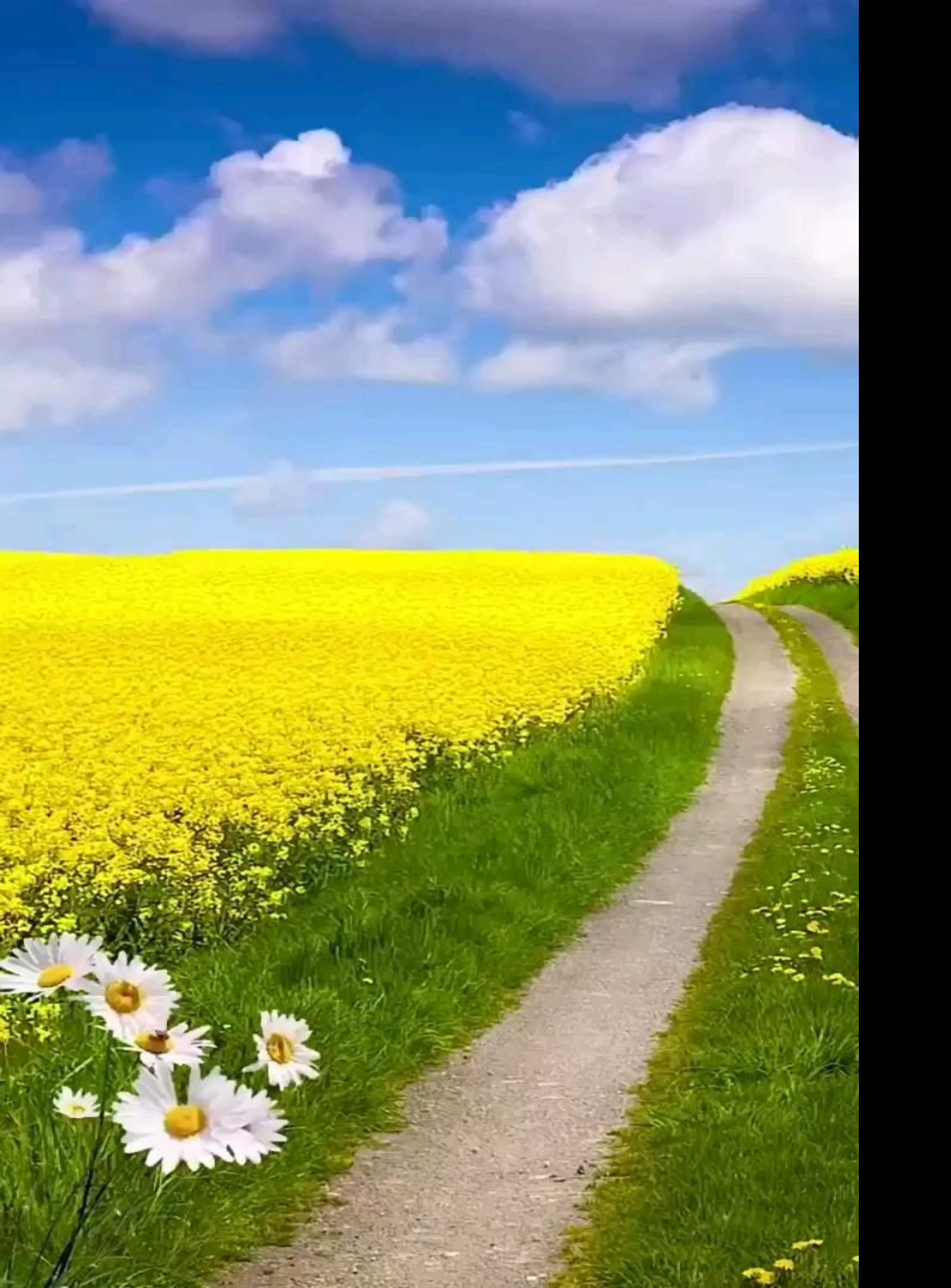
7. كيف دعمت السيدة خديجة الدعوة الإسلامية ماديًا؟

أ) بإنفاق أموالها لتحرير العبيد المسلمين

ب) بشراء منازل للمسلمين

ج) بتوفير الحماية العسكرية لهم

د) بإعطائهم ملابس



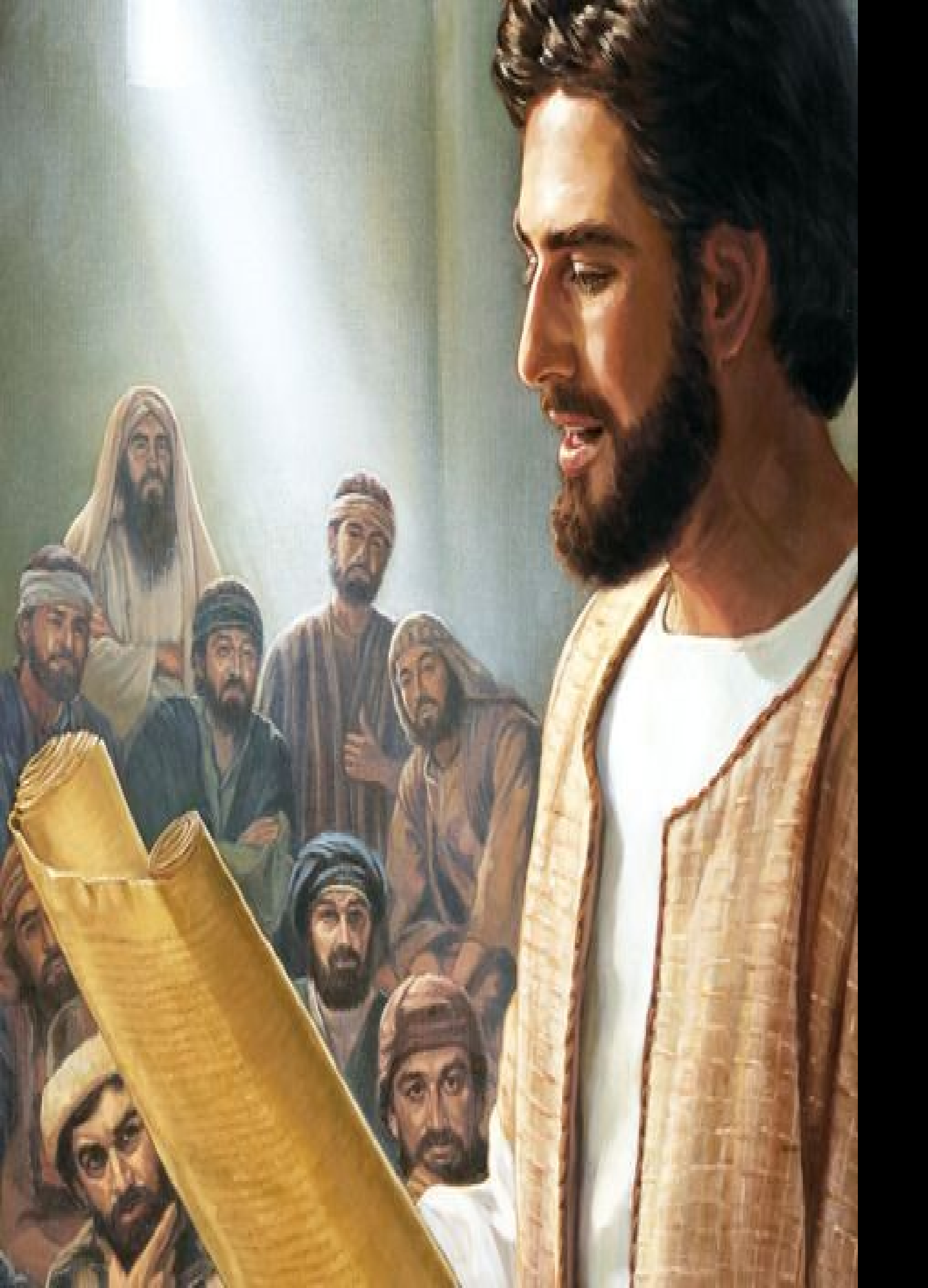
8. كيف كانت السيدة خديجة تساعد النبي نفسيًا؟

أ) كانت تخبره أنه يجب عليه التوقف عن الدعوة

ب) كانت تذكره أن الله لن يتركه

ج) كانت تطلب منه مغادرة مكة

د) كانت تتركه يواجه المشاكل وحده



9. ماذا كان دور السيدة خديجة في مواجهة اضطهاد المسلمين؟

أ) لم تفعل شيئًا تجاه الاضطهاد

ب) دعمت المسلمين ماليًا ومعنويًا

ج) شجعت المسلمين على الهجرة فورًا

د) طلبت من النبي ﷺ التوقف عن الدعوة



10. كيف أثرت أموال السيدة خديجة على الدعوة الإسلامية؟

أ) جعلت النبي يعتمد على أموالها فقط

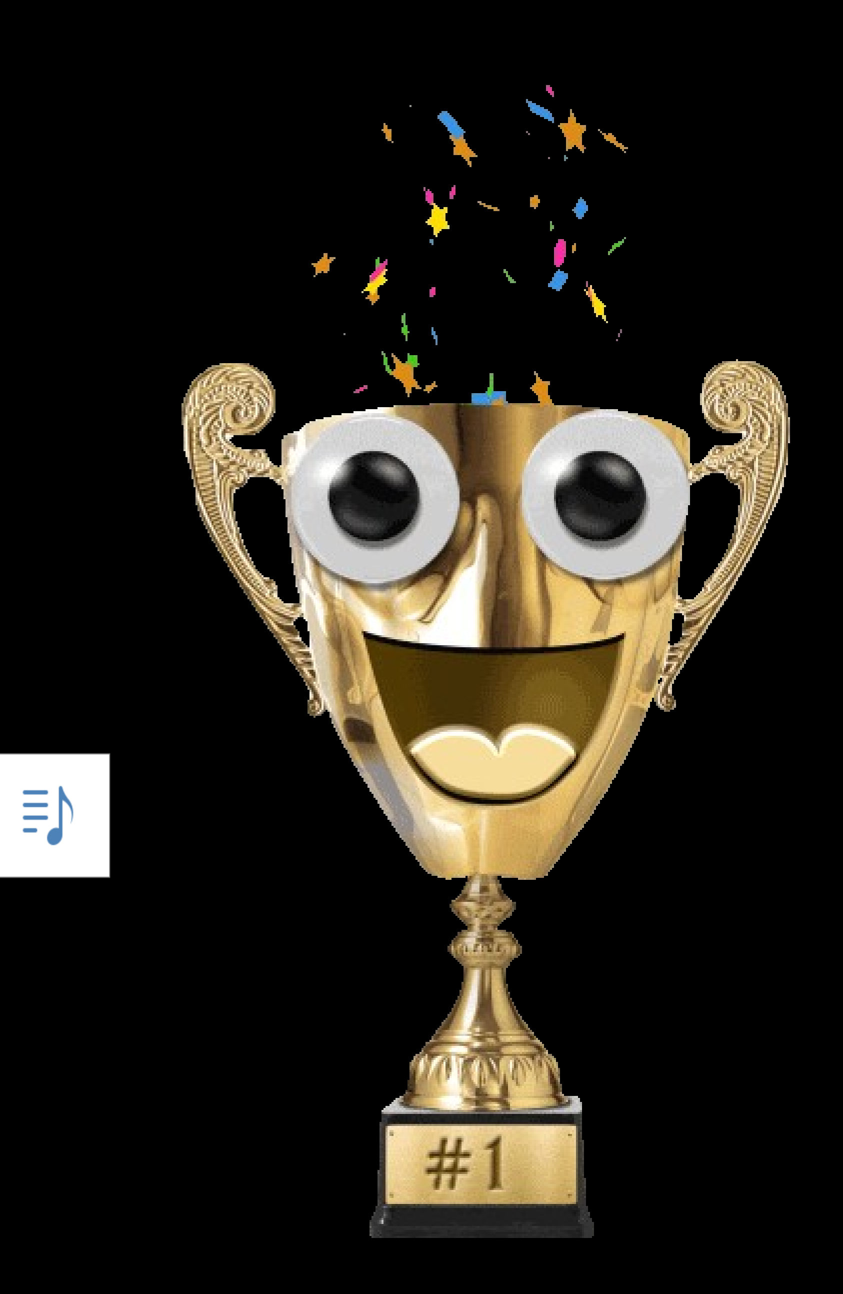
ب) ساعدت في تحرير العبيد وتوفير الاحتياجات الأساسية للمسلمين

ج) كانت تستخدم في تحسين حياة قريش

د) لم يكن لها دور كبير


و إلى اللقاء مع الجزء الثالث...
و الحمد لله رب العالمين

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

